



## المدينة القديمة الأكثر تضرراً

# صعدة.. خراب ودمار واسع جراء السيول والأمطار الغزيرة



< شهدت مختلف مديريات محافظة صعدة خلال الأسابيع القليلة الماضية أمطاراً غزيرة من بها المولى سبحانه وتعالى بعد فترة طويلة من الجفاف وقد كان لهذه الامطار دور مبارك في إنعاش الحياة وري الزروع وكسي الأرض بثوب أخضر قشيب يبعث الراحة والطمأنينة في النفوس، وقد أحدثت الأمطار الغزيرة والسيول اضراراً مختلفة على مستوى مديريات المحافظة يتصدرها مدينة صعدة القديمة التي احدثت الأمطار فيها أضراراً فادحة في المنازل الطينية كما شكلت السيول عاملاً في الأضراراً بخطوط الطرق الفرعية في المديريات وجرف للأراضي الزراعية وشبكات الري وادحاث انهيارات صخرية على جوانب الطرق الرئيسية التي تربط مديريات المحافظة.

"الثورة" رصدت جملة من اضرار الأمطار والسيول في محافظة صعدة وكانت الحصيلة الآتي:

رأس الوادي حتى أسفله من الجانبين خلفه اضرار كبيرة، كما تعرضت أربعة خطوط طرق ترابية لأضرار وتهدمات تعذر المرور منها.

وأشار إلى أن هناك سداً معتمداً تنفيذه في المضيق الجبلي "سد الحاجين" وهو سد مهم ويمكن من خلاله استيعاب السيول الوافدة من الجبال وقد تم البدء في تنفيذ السد وذلك بتنفيذ القواعد الأسمنيه والخرسانية ونطالاب بسرعة تنفيذ السد وانجازه وفق المواصفات الفنية والهندسية المحددة في الدراسات الأولية ووثائق المشروع ليحقق هذا السد الغايات والأهداف المنشودة منه خلال الفترة المقبلة.

### لجنة لحصر الأضرار

وفي القاطع الشرقي لمحافظة صعدة شهدت مديرية كتاف البقع "بلاد وائلة" أمطاراً غزيرة وسيولاً جارفة في كتاف ووادي آل ابو جبارة والزبيرات ووادي مرر ووادي العقيق، والعطفين وقد شكلت لجنة من مكتب الزراعة والمحافظة للنزول الميداني وحصر الأضرار في المديرية وقد انتهزنا الفرصة بالحديث مع الأخ فيصل التام مدير عام المديرية الذي تحدث بالقول:

مديرية كتاف البقع تشكل غالبية القاطع الشرقي للمحافظة وهي مديرية متزامية الأطراف تبدأ من العشاش غرباً وحتى البقع ووادي اتيس وآل أبو جبارة والرمال المتحركة في العطفين وقد من الله بالامطار الغزيرة وسالت السيول والحمد لله لكن حدثت اضرار كبيرة في الأموال الزراعية والآبار والمضخات والمنازل وعلى وجه الخصوص في منطقة "وادي آل ابو جبارة" في قلب المديرية حيث يوجد هناك 5 منازل مدمرة وعدد 15 من الآبار الارتوازية مع المضخات، وجرف كبير للأراضي الزراعية ويمكن حصر اضرار السيول والأمطار في مديرية كتاف البقع في المناطق الآتية:

"وادي آل ابو جبارة، الزبيرات، العطفين، وادي مرر، وادي العقيق، وادي أنيس" أيضاً هناك اضرار في بعض خطوط الطرق الفرعية بين المناطق والعزل وتأثير بسيط في الخط الرئيسي الذي يقطع المديرية "خط صعدة - كتاف - البقع" بطول 176 كم وتمثل ذلك في اضرار بكبرى عبارات مياه في منطقة الخنق على الخط، وحالبا اللجنة المكلفة من المحافظة تبذل جهوداً في حصر ورصد الأضرار ونأمل نجاح مهمتها على وجه السرعة.

### انهيارات في رازح

أما الأخ ضيف سليمان مدير عام مديرية رازح فقد قال: رازح من المناطق الجبلية الشاهقة ذات المدرجات الزراعية وقد شكلت هطول الأمطار في الأضرار في الحوائط الزراعية وجرف للمزارع والتربة في المدرجات الشاهقة دهوان "النظير والازد" ووادي البرك في النظير كذلك حدث تهدم جزئي للمباني المتضررة من الحرب مما أدى إلى مضاعفة حجم الإعمار لأضرار الحرب والدمار فيها نظراً لعدم الاسراع في تنفيذ عملية الإعمار لأضرار الحرب، وقد حدث في خط رازح الذي هو جزء من "خط حرص - الملاحيز - رازح - منبه - صعدة" بطول 201 كم بعض الانهيارات الصخرية في "مشرقة النظير كما تم تدمير خط بني صباح نهائياً.

وأضاف وفي مديرية غمر "وادي بدر" جرفت السيول الوافدة عبر الوادي الضخم وهو مضيق تمر منه المياه من أعالي جبال خولان بن عامر مروراً بوادي بدر في غمر وغور المشواة الحدودي ومن ثم إلى جيزان حيث جرفت السيول الأرض الزراعية المتاخمة للوادي في منطقة وادي بدر.

من جانبه الأخ عبدالعزيز عريج مدير عام المديرية أوضح أن السيول الجارفة عبر الوادي مرت من قلب المديرية عبر "وادي بدر" أكبر الأودية الزراعية المشهورة في المديرية وأحد الأودية الهامة زراعياً على مستوى المحافظة وقد أدت السيول إلى جرف اجزاء كثيرة من الحقول والمزارع والجدران والتربة في وادي بدر على طول امتداده قرابة 2 كم من

### خسائر كبيرة

الأخ أحمد صالح هندي مدير عام مديرية حيدان تحدث بقوله:

الأمطار الغزيرة شملت مختلف مناطق المديرية وكل مديريات "خولان بن عامر" الثلاث "حيدان، ساقين، الملاحيز" وقد خلفت الأمطار الكثيفة والسيول بعض الأضرار والخسائر في الأموال والممتلكات حيث تم جرف كثير من المزارع والبساتين الواقعة في الأودية وفي المناطق الجبلية خاصة "وادي بن جراد" "مجنكة" "فوط" "مران" والتي هي أكثر المناطق تضرراً من السيول وهطول الأمطار وبالنسبة للطرق الفرعية الواصلة بين المناطق فقد تضررت كثيراً وتعذر التحرك في بعضها نتاج تدهمات في اجزائها وانزلاقات وبالذات "طريق ذويب السفلى" "طريق حيدان - الجمعة" "طريق ولد عياش - الرقة" "طريق ولدنوار" "طريق الرقو" وغيرها من الطرق الترابية التي تربط المناطق والعزل والقرى، كذلك حدثت انهيارات صخرية في طريق مران "خط حيدان - الملاحيز" سدت اجزاء من الخط الاسفلتي كون الأسفلت يمر في غالبية بمنطقة جبلية شاهقة هي منطقة مران، وهناك فرق عمل لصيانة الخط ونعول عليها العمل في رفع هذه الانهيارات وباستمرار طوال فترة عملها لحماية الخط وتأمين تحرك وانتقال الناس عبر هذا الشريان الهام الذي يربط الجبال الغربية لمحافظة صعدة بالسهوب النهامية في الملاحيز وحرص.

هناك أحياء تعرضت لأضرار كبيرة داخل

مدينة صعدة القديمة منها "حارة الهادي" حيث دخلت المياه بعض البيوت وتهدم اثنتان من المنازل تهدماً جزئياً وتشققات في بعض المنازل وهناك بيوت آيلة للسقوط، وكذلك "حارة درب المام" حيث دخلت بعض البيوت وأحدثت اضرار وتشققات كذلك في "حارة التوت" حدثت اضرار في بعض البيوت، وفي حارة المنصور تساقطت بعض المنازل ودخل الماء إلى بعضها وأحدث تشققات والملاحظ ان تأثيرات الأمطار والسيول شملت الكثير الأحياء القديمة في مدينة صعدة "عاصمة المحافظة" نتاج عدم استكمال الإعمار للمباني والمنازل التي تضررت وتدمرت في الحرب خاصة وان أغلبها مباني طينية متعددة الطوابق من 3-5 طابق" ومركزة في بعضها في أماكن محددة مما يؤدي إلى مضاعفة الأضرار والدمار.

### مزارع العنب مدمرة

المهندس زكريا المتوكل من مكتب الزراعة تحدث عن اضرار في منطقة حريس التابعة لمديرية سحار موضحاً ان اضراراً كبيرة حدثت في مزارع الشيخ شويط حيث تهدمت جدران المزارع ودمرت مزارع العنب وحفرت أخاديد لمرور السيول ودمرت جزءاً من شبكة الري كما حدث تهدم جزئي في بيت القابوسي وقمنا بالنزول الميداني وحصر الأضرار في المنطقة.

### خالد السفينياني



< في البداية تحدث الأخ اسماعيل عبدالمغني مدير عام مديرية صعدة رئيس المجلس المحلي بالقول إن مدينة صعدة القديمة لحقت بها اضرار كبيرة جراء الأمطار كون غالبية المنازل في المدينة القديمة من الطين وأغلبها مدمرة من آثار الحرب ولم يتم إعادة إعمارها حتى الآن وجاءت الأمطار لتزيد من حجم الدمار والأضرار في هذه المباني وهناك حتى الآن قرابة 12 منزلاً مدمراً بصورة كلية أو جزئية علاوة على سقوط منزل على ساكنيه في "حي سمارة" مخلفاً ثلاثة جرحى، أيضاً تعرض سور مدينة صعدة للتهدم في جزئية الشمالي والشرقي وجرف عبارتين لتصريف الأمطار في السور، ولذا فإننا نناشد الجهات المسؤولة في الدولة والحكومة سرعة تفعيل إعادة اعمار المنازل المتضررة من الحرب لكي لا يتسبب بقاؤها بهذه الصورة في حدوث كارثة مع هطول الأمطار فمازالت غالبية المنازل بدون إعمار فيما تم اعمار جزء من المنازل في الأحياء الشمالية والغربية للمدينة القديمة.

### انجرافات وتشققات

أما المهندس عبدالله الوادعي مكتب الزراعة والري بمحافظة صعدة فقد تحدث عن جوانب من الأضرار فقال:

